

عمدة القاري

كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على ويقعد الحسن على فخذة الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما (انظر الحديث 3735 وطرفه) .

مطابقته للترجمة طاهرة وعبد الله بن محمد هو السندي وعارم بفتح العين المهملة وكسر الراء لقب محمد بن الفضل السدوسي وهو من مشايخ البخاري روى عنه في الإيمان بدون الواسطة والمعتمر بن سليمان بن طرخان يروي عن أبيه وأبو تميمه بفتح التاء المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الراء ابن مجالد بالجيم الهجومي بضم الهاء وفتح الجيم وليس له في البخاري إلا هذا الحديث وآخر سيأتي في كتاب الأحكام من روايته عن جندب البجلي وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء .

وسليمان وأبو تميمه وأبو عثمان كلهم من التابعين .
والحديث مضى في فضائل أسامة بن زيد عن موسى بن إسماعيل وفي فضائل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك .

قوله يحدثه أبو عثمان أي يحدث أبا تميمه أبو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدني بضم الياء من الإقعاد قوله اللهم ارحمهما الرحمة من الله ﷻ إيصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال الداودي لا أرى ذلك وقع في وقت واحد لأن أسامة أكبر من الحسن لأن عمره عند وفاة النبي كان ثمان سنين وأسامة كان في حياة النبي رجلا وقد أمره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب وأخبر جماعة أن عمره عند وفاة النبي كان عشرين سنة وأجاب بعضهم عن هذا بالاحتمال ما ملخصه أنه أقعده على فخذة لمرض مثلا أصابه ففي تلك الحالة جاء الحسن فأقعده على فخذة الأخرى وقال معذرا عن ذلك إني أحبهما وفيه تأمل قلت إن كان الخصم يرضى بالجواب الاحتمالي فأقول أيضا يحتمل أن يكون أقعده بحذاء فخذة لينظر في مرضه فعبر أسامة بقوله يقعدني على فخذة إظهار للمبالغة في محبة رسول الله ﷺ إياه والله أعلم .

وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمع من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت .
علي هو ابن المديني ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التيمي هو المذكور فيما قبله وأبو عثمان هو عبد الرحمن النهدي ثم أعلم أن قوله وعن علي معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا بعد الله بن محمد وعن علي إلى آخره قوله قال التيمي هو موصول بالنسب المذكور وهو سليمان قوله فوقع في قلبي منه شيء أي دغدغة هل سمعه من أبي تميمه عن أبي عثمان أو سمعه من أبي عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة

المجهول به أي بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعني كثيرا فلم أسمعه من أبي عثمان فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزالت الدغدغة .

. - 23

(باب حسن العهد من الإيمان) .

أي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الإيمان لأن جميع أفعال البر من الإيمان والعهد هنا رعاية الحرمة قاله أبو عبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشيء والملازمة له وقال الراجب حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحة والميثاق والأمان والنصيحة والوصية والمطر ويقال له العهد أيضا .

6004 - حدثنا (عبيد بن اسماعيل) حدثنا (أبو أسامة) عن (هشام) عن أبيه عن (عائشة) Bها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربه أن يبشرها بيت في الجنة من قصب وإن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها .

مطابقته للترجمة في حسن العهد وهو إهداء النبي اللحم لإخوان خديجة ومعارفها ورعا منه لذمامها